

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (74) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى كما عمنا بالخير والبركات - 00:00:20

ان يرزقنا عالي الجنات. وان يجعل هذه المجالس كلها مجالس خير ومجالس علم وبركة وان تكون هذه المجالس حجة لنا يوم القيمة انه ول ذكرا قادر عليه. يا كرام لا زلنا معكم وفي صحبتكم - 00:00:41

نتفيأ ظلال القرآن العظيم. ونقطف ثمار سورة البقرة. فسطاط القرآن. وكنا قد وقفنا احبتي في الله في درسنا الماضي مع دلالات نداء عظيم. دلالات عقدية ودلالات تاريخية ودلالات سياسية كلها يستنبطها المؤمن الذي يقرأ القرآن بقلبه. من قوله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه - 00:01:01

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدهم واياي فارهبون. وامنوا ما انزلت مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. واياي فاتقون. احبتي في الله - 00:01:31

تكلمنا عن دلالات هذا النداء. والذي يذكرني ويذكرك كلما قرأت هذا النداء وكلما سمعت بهذا الاسم تتذكر ذلك الصراع العقدي الضارب في جذور التاريخ بينك وبين اليهود وتتذكرة مع هذا النداء الخالد انك - 00:01:51

باسرائيل وبموسى وبيعيسى وبابراهيم وبجميع الانبياء. انت اولى من جميع الامم بهم ويذكرك هذا النداء ان القضية الكبرى التي ينبغي ان تتنبه اليها في صراعك مع اليهود قاتلهم الله. قضية عقدية ضاربة في جذور - 00:02:11

اعتقاد فهم احبتي في الله قتلة الانبياء وسفك الدماء والذين غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. هؤلاء قوم الموت يا كرام يذكروني هذا النداء بانهم في رفعهم لاسم اسرائيل. اسما لدولتهم. انما يريدون بذلك ان يجعلوا لانفسهم على - 00:02:37

فلسطين صبغة شرعية وحقا وارثا ديني وانا وانت يا مسلم اولى بذلك الحق. وبذلك الارث منهم ارتباطي وارتباطك في فلسطين والاقصى ينبغي ان يكون ارتباطا عقديا. كما انهم يزعمون باطل وزورا وبهتانا تقرره - 00:03:10

سورة البقرة فانهم يزعمون الانتساب الى اسرائيل وانتسابهم مدخول وباطل من وجهين بينماهما مطولا في درسنا الماضي اقول احبتي في الله تقرر سورة البقرة ويقرر هذا النداء انكم يا معاشر اليهود واول - 00:03:38

مخاطبين من اليهود بهذه النداءات يهود المدينة ثم بقية اليهود. تقول سورة البقرة ان كنتم تزعمون انكم تنتسبون وترفعون شعار اسرائيل نسب ودينا واعتقادا ينبغي عليكم ان تقرروا بالنعم التي انعم الله جل في علاه بها على اسرائيل - 00:03:58

وعلى الله وقومه. فان اقررتם بالنعم فان من اعظم النعم. التي انعم الله بها عليكم ان بمقدم محمد صلى عليه الله وسلم فان انكرتم هذه النعمة وسائل النعم فانکروا انتسابكم الى اسرائيل. فان انکرتم انتسابكم الى اسرائيل فلا حق لكم - 00:04:23

ولا وزن لكم ولا قدر ولا قيمة. هذا تعلمنا ايها سورة البقرة. وبينما احبتي في الله معنى كلمة اسرائيل انه عبد الله وقيل صفة الله اسراء عبد وئيل بن عمران الله. لذلك احبتي في الله - 00:04:50

تتصرف العرب فيه فتارة تجعل اللام منونا فتقول العرب في فصيح لغتها اسرائيل بالنون لام لام. قال الشاعر وقد قدم اعرابي على

زوجته بضم فاستنكرته فيقول محاكيها مقالتها قالت وكتت رجلا فطينا - 00:05:10

هذا ورب البيت اسرائيل بالنون. يعني هذا من مسخبني اسرائيل هذا من مسخبني احتيا في الله دلالات هذا الاسم وما يحمله من حق ينبغي ان تتربي عليه. وان نبوي الاجيال - 00:05:37

على ارتباط عقدي لا يقبل التنازل ولا انصاف الحلول ولا يقبل شيئاً مما يطرحه اليهود اليوم. فانهم يرفعون شعار العقيدة ونحن للأسف لا نرفعه لهذا ضيعنا الاقصى. واسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعيده الى حظيرة المسلمين. وان يرزقنا اجمعين صلاة فيه - 00:06:01

وقد طهر وحرر الله امين. اقول احتيا في الله وقفتنا الاولى مع درسنا اليوم مع النعم انك يا مسلم في زحام من النعم. انك يا مسلم في زحام من النعم - 00:06:29

ولكن غلبت على بعضنا شقاوة فنظر الى الزوايا السوداء المعتمة المظلمة في حياته واستسلم لليأس والقنوط والتشاؤم وانقطع تعلقه بالدار الاخرة فصار لا يرى البياض ولا يرى الا السواد لا يرى النعم التي هو في زحام يعيش فيها - 00:06:48  
لا يروا النعم التي هو في زحام يرتع فيها صباح مساء دون ان يشكر الله جل في علاه. واسلامنا العظيم يا كرام. يربينا على الاقرار والاقرار الاقرار من اعظم مقامات التوحيد - 00:07:22

فان العبد المقر بالمنعم المتوجه للمنعم الذي يرى نعم المنعم عليه حري به ان يقوده اقراره الى مراقي التوحيد الخالص فلا يصرف شيئاً من العبادات الى غير الله جل في علاه. لذلك تأملوا يا كرام - 00:07:44

احاديث واذكار الصباح والمساء انت تقر وتبوء بالنعم صباح مساء لان الذي يعترف بالنعم سيحب الله وسيعظم الله وسيوحد الله. لكن الذي لا يرى النعم لانه في غفلة عن الله لن يحمد الله - 00:08:06

بل سيسخط بل لن يرضى عن الله جل في علاه. بل واقول بل قد يتهم ربه جل في علاه ونعواز بالله من مقالة كهذه. بالظلم نسأل الله السلامة والعافية. لم؟ لانه لا يستشعر زحام النعم - 00:08:30

هل سبق ان سلكت طريقاً مزدحماً ورأيت الجمع الهائل من السيارات او المشاة وهم خارجون من عرفات او متوجهون الى الجمرات هذا الزحام انت تعيش كل لحظة لكنه زحام من النعم - 00:08:51

ما هذه النعم التي نتفاها نحن والخطاب لكم ابتداء. نحن في نعم عظيمة والله. لكننا للأسف الشديد مغيبون عنها سلبنا اليأس واستسلمنا لظروف مزعومة اقول احتيا في الله ان من اعظم النعم - 00:09:17

نعمه التوحيد انك من اهل الاسلام الموحدين الذين لا يشركون بالله جل في علاه شيئاً. هل شعرت واستشعرت يا مسلم بلحظة ما لو كنت كافر بالله؟ هل استشعرت معي لو انك اليوم حاشاك وسائل الله العافية لنا اجمعين. من اهل الكفر والالحاد - 00:09:39

من عباد الصليب او من اليهود استشعرت معي النعمة العظيمة جداً التي ستراها بعينك. حينما يضرب الصراط تسحب جهنم فيكبك فيها الكافرون وانت تنظر حين ذاك يظهر لنا جلياً قول ربنا سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:10:06  
في ذلك المشهد يرى الانسان نعمة الاسلام وعظمة التوحيد والله يا كرام انما في نعمة عظيمة انت من اهل الاسلام نحن اهل التوحيد  
نحن اتباع الانبياء في هذا الزمان اذا هذى نعمة عظيمة - 00:10:32

ايضاً من النعم انك لاب وام مسلمين. والله يا كرام رأيت قبل درسك هذا كلاماً لرجل مسلم من غير العرب ولا يتكلم العربية يبكي بكاء الشكلي فقال كلمة ناسبة ما في نفسي وزورته لاحظكم به - 00:10:54

عن النعم التي لا تستشعرها نعمة انك لا تسجد لبوداً. نعمة انك لا تلبس الصليب نعمة انك لا تقول الله فقير نعمة انك لا تنسب لله الولد. نعمة انك موحد - 00:11:28

يقول هذا الرجل انتم تعيشون في نعم انا لا اعيش فيها. هذه النعمة التي سيحدثنا عنها وهو يتكلم عن نعمة الاسلام والتوحيد يقول والدي كافران استشعرت هذه النعمة يقول ابي وامي ليس من اهل الاسلام - 00:11:47

ويبكي يقول وانا هذا المشهد والله رأيته بعيني لشخص اخر يقول اذا مات ابي على ما هو عليه فلن استطيع ان اقول اللهم اغفر له

استشعرت هذه النعمة ان اباك مات مسلما ولو كان مقصرا. استشعرت هذه النعمة ان امك مسلمة لله جل في علاه انك في بيئة مسلمة

- 00:12:17

والله يا كرام كنت في محاضرة وتكلمت فيها عن بر الوالدين فجاءني طالب افريقي والله فوق وبأ يتكلم ويتكلم العربية فقال  
مقالة عجيبة. كما قالت لصاحبنا هذا قال ان ابي وامي كافران - 00:12:47

وقد مات فكيف ابرهها كيف ابر والدموع تملأ وجنتيه الدموع تملأ خديه. وانت ابوك مسلم وامك مسلمة. ولا تستشعر هذه النعمة نعمة عظيمة انك تنتمي الى هذا الدين العظيم. دين الاسلام - 00:13:24

لذلك اليوم يروج للحاد ولطائفة الرؤوس وعدم رفعها بالاسلام عاليًا لا انت شامخ. انت انت تعبد الله وحده والناس يعبدون سواه  
انت توحده وحده. والناس لا يوحدونه فاحمد الله جل في علاه على هذه النعم. نعم زحام والله زحام. لا نحصي لا نحصيها ايها الاحبة  
الكرام. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - 00:13:47

ايضا من النعم نعمة السنة. انك تسير على خطى محمد عليه الصلاة والسلام. في زمن الغربة انك من المتمسكين بالهدي والنجاة من  
النعم انك من اصحاب الصلاة. من اصحاب الاستقامة. الان اناس الان لا يصلون. والخمر يشربون - 00:14:19

ويعاقرون الفجور باشعي صوره. وانت هداك الله جل في علاه لطريق الطاعة نعم ايها الاحبة الكرام ينبغي ان تلتفت اليها كذلك انظر  
في جسدي في بدنك في سمعك في بصرك في قلبك في كل جوارحك في بيتك انظر الى حجم النعم العظيمة التي - 00:14:41  
تنفياً ظلاله والنعم التي ما تفيأت ظلالها فان عدم تفيفك لظلالها نعمة الله يعوضك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما اصاب ما  
يصيب المسلم من هم ولا غم ولا نصب - 00:15:02

الا ايش؟ كفر الله به من ايش؟ من خطاياه يبتلى المسلم في اهله وماله وولده. يعني فقد النعمة ها هنا وهذا هنا. حتى ماذا؟  
حتى يلقى الله ما عليه سيئة. صار فقد النعم - 00:15:23

بالنسبة للمسلم نعمة نعمة. لذلك ايها الاحبة الكرام نحن خصنا الله جل في علاه بنعم عظيمة. من نعم من النعم انك تقرأ القرآن من  
الناس من لا يستطيع ان يقرأ القرآن - 00:15:37

لا يحسن القراءة او لا يحسن هذه اللغة التي نزل بها القرآن. رأينا اناسا ايها الاحبة الكرام يبكي الواحد منهم المنه. انه لا قاري القرآن لا  
يقرأ القرآن فنحن نعيش في نعم عظيمة جدا. والله احبتني في الله - 00:15:54

ان هذه النعم التي ينبغي علينا ان نذكر انفسنا بها حتى ثبتت على طريق التوحيد والسنّة وعلى طريق اسلام الصافي هذه النعم ايها  
الاحبة الكرام الاقرار بها من وسائل الثبات - 00:16:14

المرأة مثلا المرأة العفيفة الصينية الدينية اذا استشعرت ان عفافها وحجابها واستقامتها نعمة ستتمسك بهذه النعمة ستتمسك وترى  
نفسها على خير عظيم. وتسأل الله الثبات عليه لذلك تأملوا حديث الغربة الذي دائمًا نقف عنده احبتي في الله - 00:16:31  
حديث الغربة مدح او ذنب؟ مدح حديث الغربة مدح انك في اخر الزمان من المتمسكين بالحق فسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا  
ايها الاحبة الكرام على ذكره. النبي عليه الصلاة والسلام يمسك معاذ. فيقول له كلمة - 00:16:58

جميلة جدا. قال يا معاذ والله اني احبك ثم انظر على ماذا يرببي هذا الذي يحبه قال فلا تدعهن ان تقول دبر كل صلاة يعني خمس مرات  
باليوم اللهم اعني على ايش؟ اول شيء على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك - 00:17:16

لان الشكر هذا ليس بالامر السهل. ليس بالامر السهل ان ترى نفسك منعما. وان ابتلاك الله بالامراض. او بالفقر او بكل بلاء فان البلاء  
نعمه والله نعمة مر كليم الله موسى عليه السلام برجل - 00:17:39

فكأن هذا الرجل مبتلى بلاء شديدا مبتلى في علة مرض او نحوه وموسى يحسب هذا الرجل صالحًا فكلم الله جل في علاه اسئلته  
وانظر الى نعمة الاله والى نعمة الفقد - 00:18:04

فقد النعم نعم قال يا رب عبدك فلان صالح وقد ابتليته بما ابتليته به. يسأل موسى كليم الله جل. كليم الله سبحانه وتعالى فقال له  
الرب سبحانه وتعالى لقد سألكي منزلا لا يبلغها بعمله - 00:18:34

واكره ان ارد مسألته فابتليته حتى يرفعه البلاء الى المنزلة التي طلبها. الله اكبر استشعر فقد النعم بانه نعم. لن تحزن. سترضى عن الله جل في علاه. تخيل هذه الالام الكثيرة التي تملأ بدنك هذا الفقر - 00:19:00

الولد او فقد للمال او حتى فقد. انا ارى فقد الاقصى في زماننا نعمة لنا. ان تكون من المرابطين يميز الله الخبيث من الطيب. ليり الله صدق المتمسكون. والذين يعملون لاسترداده. والذين يسألون الله - 00:19:21

ويسائلون الله عز المسلمين نعمة لذلك ايها الاحبة الكرام قدّيما كانوا يرون المحن منحها اذا استوت الامور ما تعرف الرجل من المرأة اذا استوت الامور لا يعرف الصادق من الكاذب. لذلك ماذا يقول الشاعر العربي؟ يقول بيتا عجيا جدا. قال لولا المشقة ساد الناس كلهم - 00:19:43

يعني لو ما في مشقة لكل الناس صاروا اسيادا لو ما في فتن واحدات تقلب وتمحص الصادق لا كل الناس صاروا ماذا؟ صاروا اسيادا. فاحمد الله جل في علاه. احمد الله. على هذه النعم العظيمة. الجليلة - 00:20:13

من الناس ايها الاحبة الكرام من كان يرى سكنى هذه الديار بيت المقدس واكتاف بيت المقدس ارض الشام التي اثنى عليها يرونه نعمة فيها جرون اليها فرق بين معايير اخروية ومعايير دينوية. فرق كبير جدا - 00:20:35

لذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكده وحسن عبادته انتقل احبتى في الله الى العهد. قال واوفوا بعهدي. او في بعهدم. الخطاب لبني اسرائيل - 00:20:58

الخطاب لبني اسرائيل. وان كان هذا القرآن انزله الله بلسان عربي مبين وان كان هذا القرآن لمحمد صلى عليه الله وسلم ابتداء ولاته فقلنا في الدرس الماضي الامة امتنان امة دعوة وامة ايش - 00:21:17

امة اجاية فهم مخاطبون ولئن كنا نحن المخاطبين ابتداء فانهم مخاطبون برسالة الاسلام. ومأمورون بها ومن جميل ما قرأنا في ثنايا كتب التفسير ان ذكر قصص بني اسرائيل مزية وخاصية رفعت - 00:21:34

الله بها شأن امة محمد عليه الصلاة والسلام. لم قال المفسرون ان اليهود امتازوا بميزة قبيحة وهي ان رهبانهم واحبارهم حرفوا وزوروا وبدلوا واستأثروا بالعلم عن العامة لذلك الذي يستأثر بالعلم عن الناس فيه شبه من بني اسرائيل من اليهود - 00:21:56 ما كانوا ينشرون العلم ولا ييثونه ولا يعلمون الناس. لم السبب ما هو؟ حتى يظل سيد الموقف حتى تظل الانظار تتوجه الي. حتى يشرب الناس من معينه هو وحده. هو الذي يعرف الحق. فلا يعلمون دين الله جل في علاه - 00:22:24

وكان من ذلك من اعظم ما يمتاز به انهم يعرفون القصص والاخبار. فجاء القرآن وسرد عليهم قصصهم واحبارهم ودقائق وتفاصيل حياتهم ليعلموا كل من يقرأ القرآن فما عاد لهم مزية لاحبارهم ولا لرهبانهم في معرفتها فان قارئ القرآن يعرفها قبلهم - 00:22:44

نعمه عظيمة هذى نعمة هذه والله نعمة. اقول احبتى في الله ما هو العهد الذي اخذه الله على بني اسرائيل واوفوا بعهده. الكلام من الله. الله يقول اوفوا بعهدي. يخاطبهم ان العهد - 00:23:08

الذي اخذه الله على بني اسرائيل وعلى جميع الانبياء ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وان يؤمنوا به وان يسلكوا طريق الاسلام لذلك احبتى في الله كل من يعظن نبيا - 00:23:26

ولم يسلم فكاذب. في تعظيمه لنبيه والله سيصدعون رؤوسكم بعد اقل من شهر في تعظيم عيسى عليه السلام. ان معظم لعيسى هو متبع محمد صلى عليه الله وسلم فان عيسى ارشدنا الى اتباع محمد صلى عليه الله وسلم. وكذا موسى عليه السلام - 00:23:47 لذلك احبتى في الله العهد ان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. وان يتبعوه وان يؤمنوا بدين الاسلام الذي جاء به محمد عليه عليه الصلاة والسلام ان لم يؤمنوا بالاسلام فانهم ايها الاحبة الكرام خانوا العهد - 00:24:08

وما استحقوا الجزاء الذي وعدهم الله جل في علاه قال اوفي بعهدم ماذا عاهدهم الله ان امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام سيدخلهم الجنة وسيكون لهم من الاجر المضاعفة. وسيرتفعون بهذا الاسلام - 00:24:32

لذلك احبتى في الله تأمل يا مسلم يا من يشكك اليوم في ثوابت الدين وتخلط الامور وتصادر المصطلحات فيصبح الصديق عدوا والعدو صديقا والقريب بعيدا والبعيد قريبا فلا تعرف وصاحبك من عدوك ويختلط الحابل بالنابل. ولا تدرى - 00:24:54

كما يقولون ما عاد الانسان يدرى عن شيء يعلمك القرآن. يربيك على التوحيد. يعلمك العدو الحقيقي. يعلمك بان هذه الملل وهماء  
الاقوام امرؤا باتباعك وبالاسلام وحده فلا يوجد شيء اسمه دين ابراهيمي - 00:25:17

ولا اديان شرائع نسخت وانتهت وجاء الاسلام يهيمن على الدين كله ليظهره الله جل في عالي الدين كله فانتبه الى هذا الكلام  
ايها الحبيب. اقول احبتي في الله. اذا قال المفسرون ان العهد ان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. كما اخبرهم انبأوهم -  
00:25:37

ولقد اخذنا ميثاقبني اسرائيل. وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. وقال الله اني معكم. لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي  
وعزرتهم واقرضتم الله قرضا حسنا ما هو الجواب؟ لا يكفرن عنكم سبئاتكم - 00:26:02

قالوا العلماء هذا هو الميثاق. الايمان بالاسلام ليس فقط معرفة الاسلام وذكرنا هذه الكلمات مرة الماظية. يعرفون الله قال يعرفونه كما  
يعرفون ابناءه يعرفون محمد عليه الصلاة والسلام وبصفته ونعته. لذلك ايها الاحبة الكرام حفظت لنا دواوين السنة - 00:26:23  
وكتب التاريخ قصة اسلام عبدالله بن سالم في اليوم الذي قدم فيه النبي عليه الصلاة والسلام في بداية مقدمه لما قدم النبي عليه  
الصلاه والسلام واقام في دار ابي ايوب الانصاري - 00:26:48

احبتي في الله كان عبدالله بن سالم راقي النخلة وكان قد قرأ وهو حبر من اخبار اليهود ويعرف العهد الصادق يصدقه اخذ عليه عهد  
لابد ان يفي به لكن الكاذب اذا اخذ عليه عهد ثم جاء موعد الوفاء بهذا العهد فانه سيترمذ ذكرت لكم ما هي المشكلة كانت -  
00:27:04

بني اسرائيل ما هي مشكلتهم؟ ان العهد الذي جاء ابني سابعا نبيا من من هذه الذريه من ذرية ابراهيم. فتشوق لان يكون النبي  
منهن؟ منهم وافقوا قالوا نؤمن اذا جاءنا نتبع. فلما جاءهم من العرب كفروا به - 00:27:34

لذلك احبتي في الله كان عبد الله بن سالم قد سمع بمبعث النبي عليه الصلاة والسلام لكنه بقي في المدينة فلما جاء وقت كان راقيا  
نخلة واخته وعمته اسفل النخلة فجاء رجل وقال ان محمدا الذي يزعم انهنبي وصل. فقال - 00:27:58

قال الله اكبر كبر عبدالله ابن سالم قالت عمته كانك سمعت بمقدم موسى ابن عمران يعني هاي ردة الفعل هذي هذي ينبعي ان تكون  
لنبيينا. فقال والله انه لاخوه وبعث بما بعث به ويدعو الى ما - 00:28:18

يدعو اليه ثم نزل نخلته ايها الاحبة الكرام واقبل الى النبي عليه الصلاة والسلام عند احمد والترمذى بسند صحيح يقول لما قدم النبي  
عليه الصلاة والسلام المدينة يقول عبد الله بن سالم وكان اسمه حصين في اشهر الروايات وهو انصاري - 00:28:42

من اهل المدينة يهودي قال لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ان جفل الناس اليه يعني اقبل الناس اليه نعمة عظيمة والله  
امتن الله بها على الانصار ان جعلهم انصارا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:06

يقول فجنته مع الناس يقول فلما رأيته فلما رأيته علمت ان وجهه ليس بوجهي كذاب بمجرد ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يقول  
علمت بان وجهه ليس بوجهي كذاب ومن الذين يزعمون الانتماء لامته - 00:29:27

ويصدرون في زماننا اليوم يقولون النبوة بدها تناهى وينعونه بالتناهى ويأنف الواحد منهم ان يقول صلى الله عليه وسلم. وهذا  
الرجل الى الان ما اسلم. يقول علمت بان وجهه ليس بوجهي كذاب - 00:29:56

يا كرام ان من لم يعظم نبيه عليه الصلاة والسلام التعظيم فان في ايمانه خلل. وفي اسلامه دخن والله المستعان لذلك الامة ابتليت  
اليوم بهؤلاء ابتليت بهم. وانا لله وانا اليه راجعون - 00:30:21

هذا كلام يخرج من مسلم؟ هذا كلام يخرج من دكتور؟ هذا كلام يخرج من رجل يلمع ويصدر اعلاميا لم حتى الثواب تهتز وتمسككم  
بثوابتكم وتوحيدكم واتباعكم لنبيكم عليه الصلاة والسلام. يصبح في خلل بشر انسان عادي يصيّب ويخطئ - 00:30:43

تجاوزنا مرحلة البخاري تجاوزنا مرحلة ابي هريرة. ابشركم يا اهل هذا البلد. البخاري وابو هريرة هذه قنطرة انتهت. الان محمد نفسه  
عليه الصلاة والسلام كلام في قمة البداعة وقمة قلة الادب والله - 00:31:05

وانما ايها الاحبة الكرام نبرا الى الله من هذه البقالة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديه. فان لم يهده ان يربينا فيه عجائب قدرته لان

الذى ينتقص من قدره ومقام نبيك عليه الصلاة والسلام هذا انسان في قلبه مرض - 00:31:23

في قلبه مرض ولا تستغرب والله يا اخوانى انهم يمولون ويدعمون وفي سفرات بني صهيون يبيتون ويرضعون من لبانهم يقينا ان يخرج اليهود عن المشهد انسان غافل او متغافل او لا يعرف - 00:31:43

اليهود بقاوئهم في ارض فلسطين مرهون بضعفنا. وبعدها وبخلحلة ثوابتنا وبقطع صلتنا عن القرآن عن الكتاب والسنة عن التوحيد عن المنهج الحق. عن الجهاد عن رفع راية لا الله الا الله. لذلك ايتها الاحبة الكرام يلمعون - 00:32:07

تدعمهم يدعمهم سفرات وجمعيات وانا لله وانا اليه راجعون. اقول احبتى في الله يقول فعرفت بان وجهه ليس بوجهي كذاب صلى عليه الله وسلم صلى الله عليه وسلم اما وجه ذلك الدعي هو الذي والله وجهه كذاب - 00:32:28

هو الذي والله ترى الكذب. في وجهه ويصدق فيه قول القائل قبحا لغровер وجهك المتناهي كيف اجرأت على رسول الله قبحا لغровер وجهك المتناهي كيف اجرأت على رسول الله اطن انك كفؤ نعل محمد - 00:32:56

لم يبق يا طبل الخناء اللاهى اقول احبتى في الله ثم يقول عبد الله بن السلام فكان اول ما سمعت منه صلى عليه الله وسلم. قال ايها الناس هذا اول حديث اسمه عبد الله بن سلمة ابن - 00:33:19

سلام. قال ايها الناس افسحوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيا متدخل الجنـة بسلام. ثم ايتها الاحبة الكرام في صحيح البخاري يأتي مشهد اسلام هذا الذي وفي بعهد الله - 00:33:39

فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة بالجنـة في صحيح البخاري ومسلم صحيح البخاري ومسلم حديث ايتها الاحبة الكرام رأى عبد الله بن سلام رؤيا حتى كان بعد ان قص على النبي عليه الصلاة والسلام ففسرها له رسول الله - 00:34:02

صلى الله عليه وسلم كان الناس يأكلون عنه هذا رجل من اهل الجنـة رأى انه في دوحة. وفيها عمود طويل وفي اعلى العمود حلقة حلقة قال فقال لي رجل ارقى. قلت ما احسن - 00:34:22

قال فاخذني فرفعني. قال واذا بي ممسك الحلقة فاستيقظت وكأني لا زلت ممسكا بها. فقصها على النبي عليه الصلاة والسلام. فذكر له ان ذاك العمود هو الاسلام. وان الحلقة هي العروة الوثقى - 00:34:40

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح قال وستظل متمسكا بالاسلام حتى تموت يقول عبد الله ابن السلام يريد الان ان يسلم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:57

فيعرف بالعهد والميثاق وبقراءته في التوراة والانجيل واطلاعه على علامات النبوة. فقال اني سائلك عن ثلاثة اشياء لا يعرفها الا النبي اول علامة من علامات الساعة واول طعام يأكله اهل الجنـة. وبما يشبه الولد ابا او امه - 00:35:16

هذه الاسئلة لا يعرفها الا النبي فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخبرني بها جبريل انفا يعزوا العلم الى الله سبحانه وتعالى بواسطة جبريل عليه السلام. فقال عبد الله بن سلام قال ذاك عدو اليهود من الملائكة - 00:35:44

اليهود لا يحبون جبريل ومن سخافاتهم وتهافهم انهم يقولون جبريل لا يأتي الا بالشدة والغلظة لذلك لا يحبونه. فتال النبي عليه الصلاة والسلام قل من كان عدوا لجبريل الاية ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام مجيبا عن هذه الاسئلة - 00:36:07

ان اول علامة من علامات الساعة النار التي تخرج فتحشر الناس وان اول طعام يأكله اهل الجنـة جعلنا الله واياكم ووالدينا منهم زيادة كبدى الحوت واما شبه الولد بامه او ابيه - 00:36:33

فذلك ايتها الاحبة الكرام ماء الرجل وماء الانثى. فايهمـا كان اسبق واسرع؟ نزع اليه الولد فقال لتوه اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:36:56

اسلم عبدالله بن سلمة ثم قال واسمع يا مسلم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. في رواية بهت بضم الهاء وان سمعوا باسلامي طعنوا في. وهذا منهج اليهود. فلان صالح محترم ما شاء الله عنه - 00:37:14

اذا استقام سيء قبيح يسقط فورا مع انه عندهم في ميزان الدنيا كان مقدما. فلما صار صالح صار مؤخر فارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى اليهود. فقدموا قدم منهم جمع او اثنان الى النبي عليه الصلاة والسلام واختباً وتوارى عبدالله بن سلمة - 00:37:36

فقال اي رجل فيكم عبد الله بن سلام اسمع الى الخل اليهودية القبيحة. تلون وعدم الثبات على المواقف قالوا خيرنا وابن خيرنا وحبرنا وابن حبرنا عالمنا وابن عالمنا فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:03

فان علمتم انه اسلم قال نعيذه من ذلك. مستحيل كيف يسرف؟ فخرج عبدالله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:32

وقالوا ايها الاحبة الكرام شرنا وابن شرنا وجاھلنا هو ابن جاھل تتغير لذلك تأملوا تأملوا المواقف السياسية التي يتزعّمها اليهود لا تستقر تتبدل سريعاً لاماً لأنها بيدهم باليديهم الصهارينة قاتلهم الله. لذلك احبتي في الله - 00:38:48

هذا خبر من اخبار الذين امنوا وصدقوا ووفوا بعهد الله جل في علاه. الذي اخذه على انبائهم وعلى قومهم ان جاءكم رسول فامنوا به. واتبعوه واتبعوا النور الذي يأتي به - 00:39:17

اسلم عبدالله بن سلمة والعجيب ايها الاحبة الكرام ان عدد الذين دخلوا في الاسلام من اليهود قلة لذلك انزل ربنا لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - 00:39:40

لم؟ لأنهم ابعد الناس عن قبول الحق. ما عنده شيء ثابت. لا ينطلق من اصول ثابتة. المعايير والمفاهيم تتغير وهم اصحاب القاعدة الخبيثة الغایة تبرر وسيلة ما عندهم شيء ثابت - 00:40:04

الزنا يكون حلال ويكون حرام. الريا يكون حلال ويكون حرام. بحسب مصالحهم وغاياتهم. فارباً بنفسك يا مسلم وانت مسلم وتعتز بانك مسلم من اتباع محمد صلى عليه الله وسلم. من انصار دعوة التوحيد والسنة المتمسكين بغرس النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:23

ارباً بنفسك من كل خلة يهودية. وصفة من صفاتهم حتى لا يصدق عليك من تشبه بقوم فهو منهم لذلك احبتي في الله نحن نريد ان نقرأ القرآن قراءة عميقة. ايش يعني قراءة عميقة؟ قراءة من يستفيد - 00:40:43

قراءة من يحرك قلبه فيصلح القلب والجوارح ماذا استفيد من قوله؟ من قوله جل في علاه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اذكروا نعمة الله في نفسك ولدك في كل شيء - 00:41:06

لن تكون كبني اسرائيل. الذين ما ذكروا نعمة الله فما حملهم ذلك على التوحيد اذا احبتي في الله او فوا بعهدي او في بعهدهم انما ايتها الاحبة الكرام اتباع محمد عليه الصلاة والسلام - 00:41:21

ترك الله فيما الكتاب والسنة وهم العهد والجبل والميثاق فان تمسكتنا وما بدلنا واخذنا بوصية رسول الله صلوات ربى وسلمه عليه فابشروا بالخير العظيم وان تنكبنا الطريق فالقين الكتاب والسنة خلف ظهورنا - 00:41:43

وغيرنا وبدلنا وحرفنا وزورنا واحدتنا وابتعدنا وما السنة اتبعنا ففيها ولا اقول نحن لكن فيما شبه منهم لذلك الانفصال والاختلاف سنة من سنهم النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر حديث الانفصال الصحيح ابتدأ من - 00:42:09

اليهود وثنى بالنصارى وهم لنا سلف في ذلك. لذلك انتبه يا مسلم اياك واياك ان تخالف العهد والميثاق. العهد التوحيد العهد لزوم النبي لزوم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عليكم بستي. هذا الميثاق وهذا العهد - 00:42:35

ثم احبتي في الله انتقلت الايات لتأكد المعنى معنى الوفاء بالعهد وهو الايمان وامنوا. بما انزلت مصدقاً لما معكم قال ولا تكونوا اول كافر به اختلف العلماء في مرجع الضمير الهاء في قوله به اول كافر به ماذا - 00:43:01

منهم من قال بمحمد عليه الصلاة والسلام ومنهم من قال بما انزلت ما الذي انزله القرآن وهذا اختلاف تنويع وليس اختلاف تضاد فكلا المعنيين مقبول ولا يرفع معنى المعنى الآخر. فهم مطالبون بالايمان بالله وبرسول الله - 00:43:30

عليه الصلاة والسلام وبهذا القرآن وامنوا بما انزلتم مصدقاً للامام عمر. والله يا اخوانی احياناً تعجب والله يصيّبك العجب الشديد لكن تقرّ بان الهدایة والاستقامة فضل محض من الله الاعرابي الذي لا يحسن كيف يبوب - 00:43:51

يهدى الى التوحيد. ومن يقرأ نعت الرسول صلى عليه الله وسلم. في كتابه لا يهدى اليه. والله شيء عجيب الذي يعرف نعنه واسمته ادرك انه ارسل ما امن والذى لا يعرفه ولا يعرف اثر من اثار النبوة. عاش في غابة من الاصنام والاواثان والقتل وغير ذلك من قبائح -

الجاهلية يؤمن ويرفع راية التوحيد وراية لا اله الا الله. لتعلم يا مسلم ان هدایتك لا علاقة لها بمعلوماتك ونبي ثقافتك ولا بالبيئة التي تنتهي اليها. لا وربني. هذه كلها اسباب - 00:44:43

فان قدر الله لها ان تكون مؤثرة اثرت. وان سلبت فلا وزن لها من الناس من يصنع ادق الالات ثم يسجد لبودا. بودا ومن الناس من لا يحسن القراءة والكتابة لكنه يوحد الله سبحانه وتعالى وحده. فالفضل من الله سبحانه وتعالى. لذلك - 00:44:59

هذه الاية هذه الوقفة تعلمنا ايها الاحبة الكرام ان نتجرد من حولنا وقوتنا وان نسأل الله سبحانه وتعالى دائماً وابداً. الثبات والهدى والسداد النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه احد الصحابة فيعلمه دعاء ما هذا الدعاء؟ اللهم اهدني وسددي. اهدني ايش؟ ما هو مهدي هدي اهديني - 00:45:26

ان الصندوق يحتاج الى هداية من الله سبحانه وتعالى. قد تضل وقد تنزل وقد تنحرف. هذا كان يعرف الكتاب يعرفونه وامنوا بما انزلت مصدقاً ايش؟ بما معكم. معهم الكتاب. لكن مع ذلك ما امنوا. وما صدقوا. اذا - 00:45:53

ان من الله عليك بالهداية من الله عليك بالاستقامة. ان من الله عليك بطريق التوحيد والسنة. ان من الله عليك بلزوم الصلاة او الصدقة او اي شيء من شعائر الظاهرة والباطنة فاحمد الله وحده - 00:46:12

ولا تقل بعقلي وقوتي وفضلي وبيئتي انا قرأت توسيع واطلعت فوصلت الى هذا لا والله غيرك اكثر منك قراءة حينما تقرأ في تاريخ العلوم الاسلامية تتعجب ويذوق عجبك حينما تعلم قول الله - 00:46:31

سبحانه وتعالى ولولا ان ثبتناك وكان فضل الله عليك عظيماً. للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وستته اقتفي وبعد. احبتي في الله - 00:47:01

فلا يزال حديثنا موصولاً عن فضل الله جل في علاه عليك بان هداك وذلك انبني اسرائيل جلهم واكثرهم كانوا يعرفون الكتاب. ويعرفون عن محمد صلى عليه الله وسلم ولكن مع ذلك ما قادهم ذلك الى الاسلام والاذعان والاقرار بهنبياً ورسولاً - 00:47:20

صلى الله عليه وسلم وما حالهم ايها الاحبة الكرام بعيد عن حال كثير من ابناء جلدتهم من هم على دينهم من يعرفون بالمستشرقين وانت تقرأ في تاريخ الاداب والعلوم الاسلامية عموماً. تتعجب - 00:47:47

فترى ان تراثنا الدفين المخطوطات اول منعني بها نشرا وتحقيقاً المستشرقون كارد رو كال مان وجولد سيهر وغيره اسماء رنانة وما سجدوا لله سجدة واحدة. وما دخلوا العسل مع علمهم ومعرفتهم - 00:48:08

بهذا الدين العجيب ومن عجيب ما قرأت ايها الاحبة الكرام ولعلي حدثكم بها من قبل تلك المراسلة التي جرت بين الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله. المحدث المصري الكبير وهو من اعلام واعيان مصر - 00:48:33

الحقيقة الذين ما اخذوا حقهم في الظهور كما يقولون الذي يراد لكن الله اظهراهم ورفع قدرهم وهو من اهل التوحيد والسنة في بلد مصر. في القرن المنصرم القرن العشرين ميلادي. هذا الشيخ ايها الاحبة الكرام كانت له جهود - 00:48:55

في نشر سنة النبي عليه الصلاة والسلام اعني تحقيق كتب السنة وتخريج الاحاديث. فكان يستدرك عليه حبر من اخبار الصهاينة ويراسلهم من بيت المقدس دكتور احدى جامعاتهم اظن العبرية او غيرها - 00:49:18

ويستدرك عليه بعض الاحاديث. انك انت قلت في الحديث الكذا كذا وكذا والصواب كذا وكذا فكان الشيخ يتعجب منه ويرد عليه بردود عجيبة. كذلك الشيخ احمد شاكر صاحب قلم وبيان وبنان. وهو اخو الشيخ محمود شاكر. الشاهد فاجابه باحدى الاجابات -

00:49:48

الى ونعته بنعت قبيح الى الكلب اليهودي كذا وكذا كلامه في الحديث صحيح يقول هذا اليهودي وهذا ترى ذم وليس مدح. ذم ان تعرف الحق ولا تتبعه هذا اكبر ذنب - 00:50:13

تعرف الحق ولا تتبعه؟ مصيبة فان من لم يعرف قد يغدر لكن الذي يعلم ما يغدر فارسل له الشيخ هذه الرسالة كما يقولون فكان يقول عندي شهادة احمد شاكر في تصحيحرأيي اعظم من كل الشهادات - 00:50:29

العلمية التي نقلتها عجيبة معروفة القصة مشهورة ايتها الاحبة الكرام هو مكتوب. هلك من قريب هذا الدكتور الصهيوني اليهودي. فالشاهد احبي في الله ما ينبغي ان يكون الذين يعرفون الحق كحال اليهود وغيرهم. في انهم يعرفون ولا يعملون. ولنقطة مطولة. تأمرون الناس بالبر وتنسونهم - 00:50:49

تنسون انفسكم. هذه الاية قريبة وهي مهمة وهي عظيمة جدا. وتدل على اخص خصائصهم انهم لا يعملون بعلمهم لا يعملون بعلمهم. العلم اصلا ما هداه من التوحيد والله المستعان. الوقفة الاخيرة في هذا الدرس ايتها الاحبة الكرام عند قوله ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا الا من صفات - 00:51:16

واخص خصائصهم انهم يأكلون بدينه فيشترون بايات الله ثمنا قليلا. كانوا يحرفون تخيلوا ويبذلون ويزورون لمن يدفع ولمن يزيد والله المستعان اي دين هذا الرقيق هذا الدين الذي يباع ويشتري. الدين الذي لا ينطلق من ثوابت. لو قسم الى شقين ما غير ولا بدل - 00:51:41

هذا دين اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ودين اهل السنة والجماعة. اما دينهم فرق. كانوا يشترون بايات الله ثمنا وايش؟ اي ثمن قليل يا ليت كان ثمنا كبيرا. يا ليت انهم لما كانوا يحرفون يكتبون الكتاب بآيديهم - 00:52:16

ويتكلّبون بكتابه الكتاب فيغيرون ويزورون يا ليتهم ايتها الاحبة الكرام كانوا يبيعون ذلك بثمن كبير. ومهما كان كبيرا فهو قليل فتبיע الدنيا تبيع الآخرة نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبي في الله - 00:52:38

من الوقفات التي ينبغي ان نتبصر بها الا تبيع دينك يا مسلم وهل سمعتم بمسلم يبيع دينه؟ هل رأيتم مسلما يعرض دينه في المزاد العلني؟ نعم المسلم الذي يقدم دنياه على دينه باع دينه - 00:52:57

النبي عليه الصلاة والسلام يقول بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مسلما ويمسي كافرا. ما الذي جرى؟ يبيع دينه بعرض من الدنيا فايها يا مسلم ان تبيع دينك - 00:53:18

فتبيع دينك الذي يقول لك الربا حرام. من اجل قرض تبيع دينك الذي يقول لك الموسيقى او الاختلاط او التبرج او السفور حرام فتبيع دينك من اجل ان تظهر المرأة تبيع دينها بمظاهر جميل - 00:53:39

حسن او ان يقال زفت احل زفاف. تبيع دينها من اجل ان يقال. عرض من الدنيا لا قيمة له ولا وزن. لذلك احذر يا مسلم من ان تبيع دينك الدين احكام الله ما تباع. فالحلال حلال والحرام حرام - 00:54:01

وكن ثابتنا عليه. واياك واياك ان تضحي بشعرة من الدين ولا شعرة فيه من اجل الدنيا كلها. من اجل الدنيا كلها. سعيد ابن المسيب عنده بنت يموت او يأتيه رسول احد خلفاءبني امية بن سليمان بن عبد الملك - 00:54:22

فيقول ابشر. جاءتك الدنيا ابن الخليفة او الخليفة يخطب ابنته لولده سعيد بن المسيب هذا سيد من سادات التابعين فقال يا كرام كلمة ما تخرج الا من امثاله. قال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فماذا سيقص لي من هذا الجناح؟ شو الدنيا - 00:54:46

انا ما ابيع ديني في سبيل دنياي ابدا. ثم انظر كلام وفعال يزوجها يا كرام لافقر طالب عنده افتقده في الدرس. قالوا زوجته ماتت فاخذها من يدها ودفعها اليه وزوجها. زوجتك قبلت ما تبنت بلا زوجة - 00:55:10

هذا ايش يأتيك الخطاب صاحب المنصب صاحب الجمال صاحب الابهة ولا تدری عن توحيدك ولا تدری عن صلاتك ولا تدری عن بأخلاقك ولا تدری عن استقامتك بعت دينك بهذا العريض - 00:55:32

وكذلك بعت دينك بتلك العروس نحن نبيع ونشتري دينا كل يوم. والله المستعان انتبه يا مسلم لا تشتروا بايات الله ثمنا قليلا والله والله ليدركن الواحد منا يا كرام حقارة الدنيا حينما يغرغر - 00:55:51

حينما يغرغر وتري هذه الدنيا انها ولا شيء. سترى حينها اذا بعت صلاة الفجر اذا بعت صلاة الظهر اذا بعد صلاة المغرب اذا بعت الزكاة. بعت الزكاة من اجل ميراث اولادك. اذا بعت شعائر الاسلام ستري - 00:56:13

بام عينك الحسرة التي لا تنقضي من قلبك نسأل الله لنا ولكم السلام والعافية. للحديث بقية مع درستنا المقبل باذن الله جل في علاه.

سألينه ان يتقبل منا وان يعفو عنا انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. اللهم امين واياك -  
00:56:34 -

00:56:54 -